



قياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة

الباحثة: دعاء صباح جاسم فهد أ.م.د. صفاء حامد تركي الراشد

كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان ببناء اداة لقياس الذكاء الثقافي مكونه من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات بواقع (١٥) فقرة للمجال المعرفي و(١٥) فقرة للمجال الانفعالي و(١٥) فقرة للمجال السلوكي، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينه مكونه من (٣٠٠) طالب وطالبة حيث بلغ الثبات (٠,٨٢) بطريقة اعادة الاختبار و (٠,٨٨) بطريقة الفكرونباخ، بعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (١٥٠) طالب وطالبة لغرض احتساب نتائج البحث وقد توصل البحث الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى ذكاء ثقافي عالي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٨٣)، وانه ليس هناك فروق تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، وقد اوصى الباحثان العديد من التوصيات منها زيادة فرص التواصل بين طلبة الجامعة وجامعات أخرى من ثقافات مغايرة واقترحا العديد من المقترحات منها اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية : خب الذكاء الثقافي، مقياس الذكاء الثقافي، طلبة الجامعة.

Measuring the Cultural Intelligence of university Students
Researcher; Doaa S. Jasim Dr:Safaa H. Turki Al-Rashed
College of Education for Humanities - University Anbar
ed.safaa.hamid@uoanbar.edu.iq

Abstract

The research aims at recognizing cultural intelligence for university students, in order to achieve the the goals of the research, the researchers constructed a tool for measuring the cultural intelligence that consisted of (45) items distributed in three areas (15) items for the cognitive field, (15) items for the emotional field and (15) items for the behavioral field. The psychometric properties of the scale have been calculated by applying the scale to a sample consisting of (300) male and female university students. The cultural intelligence scale stability has reached by the half- split method (0.82) and Al- Fakir and Nabakh's



equation (0.88). After that the scale was applied to a sample consisting of (150) male and female students for the purpose of calculating the results of the research and it has been shown that university

students have a high cultural intelligence level with a T-value of (16.83). There are no statistical significant differences according to the demographic variables. The researchers recommended increasing the communication opportunities between the university students and the other universities in order to be acquainted with other cultures. The researchers also suggested conducting a study to recognize the relationship between the cultural intelligence and the psychological adjustment

Key words: Cultural intelligence, Cultural intelligence scale, University students.

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث (The problem of the Research):

أستشعر الباحثان بوجود مشكلة خلال فترة النزوح بأنه كيف يندمج الناس في ثقافة جديدة مغايرة لثقافتهم الاصلية، ويتصرفون كما تريد الثقافة الجديدة؟ وأن كل شخص لديه الذكاء الثقافي سيجد نفسه متفهماً للكثير من التصرفات الجديدة، مهما كانت نادره لأنه سيفهمها من خلال التنوع الثقافي، ونرى ان مجموعة من المهارات والقدرات التي يمتلكها الشخص للتفاعل والتكيف مع مختلف البيئات الثقافية، ووجود الدوافع الداخلية التي تحفزه على التواصل مع الثقافات المختلفة.

أن طلبة الجامعة يتعرضون للعديد من الضغوطات النفسية والمشكلات الاجتماعية، منها اختلاف الثقافات وما تشمله من قيم وعادات وتقاليد، التي تعد عائقاً أمام تحقيق الانسجام في بيئة الطلبة داخل الجامعة ، وأن وقوع هذه المشكلات يؤدي للعديد من الاختلافات الثقافية فيما بينهم، حيث يحرص الطالب على تعلمه داخل الجامعة ، لذلك يتعين عليه تكيف نفسه مع الآخرين ، وعندما يتحقق هذا الامر بين الطلبة يصبح هناك مناخاً واسعاً للتعليم والتفكير والابتكار والتعاون من أجل حل المشكلات، وبالتالي يصبح الطلبة أكثر قدرة على توليد الافكار ومن هذا يصبح الذكاء الثقافي ذات أهمية ومعنى في التواصل مع الآخرين (طه، ٢٠٠٦، ١٩٠-١٨٨).

وطلبة الجامعة يشكلون شريحة مهمة من المجتمع لذلك لابد من تنمية الحياة الطلابية الجامعية كافة بجوانبها المختلفة الروحية والنفسية والاجتماعية والثقافية ،فالتألمب الجامعي يجب أن يتغلب على مشاعر النقص والمعاناة الموجودة من خلال التعاطف مع الذات وتوهم ذاته والتغلب على مصاعب الحياة وذلك من خلال وضع الاهداف التي يجب عليه تحقيقها وبالتالي سوف يندمج الفرد في المجتمع بشكل أفضل (Corey,2011,147).

والذكاء الثقافي هو أحد أنواع الذكاءات، ويعد نشاط اجتماعي وجزء رئيسي من حياة الفرد، ومن يمتلك مهارات الذكاء الثقافي تتفتح أمامه ميادين كثيرة للمعرفة، وبذلك يحقق مكاسب كثيرة في العلاقات الاجتماعية والعمليات المؤثرة على طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل أي ثقافة أو مجتمع، ويعد إيرلي وانج (Eralely & Ang, 2003) أول من قدم مفهوم الذكاء الثقافي وذلك من أجل تفسير الاختلافات بين الافراد، من خلال قدرتهم على التكيف في المواقف الجديدة وتم استخدام هذا المصطلح لأول مرة في كتابهما (الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات) الذي تم نشره في جامعة ستانفورد (Ward et al,2009,85).

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الآتي:

ما هي طبيعة الذكاء الثقافي الذي تتسم به شخصية الطالب أو الطالبة الجامعية؟

أهمية البحث (The Importance of the Research):

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الذكاء الثقافي ،الذي يعتبر أحد معالم التعلم السريع او من ادواته المنهجية، التي تدفع المتعلم الى تقبل البيئة التعليمية، حتى يتمكن من اكتساب قدرات تجعله قادرا على تلقي أكبر قدر ممكن من المعلومات من أكبر عدد من الافراد، الذين يتفاعل معهم ،(Earley& Mosakowski,2004,77)، حيث يواجه الفرد في حياته العديد من المشكلات والمواقف التي تستدعي ايجاد حلول لها، لذلك فإن الذكاء الثقافي يعد مقياس لمدى قدرتنا للتعايش مع الآخرين والارتباط بهم (بوزان ، ٢٠٠٧ ، ٤-٣). لقد حاز مفهوم الذكاء الثقافي على اهتمام عالمي، حيث تتطلب قدرات لازمة لاكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية بما يحقق التفاعل البناء والكفاء عن هذه التباينات خاصة مع تعدد التفاعلات والحاجة الملحة للتعامل مع الآخر (طه ، ٢٠٠٦ ، ١٨٨). ويفسر (ابو حطب، ١٩٩٨) الذكاء الثقافي على انه عمليات معرفية يستطيع الفرد من خلالها معرفة مدركات وافكار ومشاعر وسمات الآخرين وهي قدرة لها اهمية قصوى لأولئك الذين يتعاملون



مباشرة مع الآخرين مثل المعلمون والاطباء والاختصاصيون النفسيون وغيرهم (أبو حطب، ١٩٩٨، ١٨)، ولأهمية هذا المفهوم اتجهت العديد من الابحاث والدراسات نحوه، منها دراسة هنت (Hunt, 1982) التي ترى ان الذكاء الثقافي يرتبط ارتباطا موجبا بالذكاء المجرد، وهي علاقة ليس كبيرة الى الحد الذي يوفر لذوي القابليات العقلية الفائقة فرصا اعظم للنجاح في العلاقات الاجتماعية عن زملائهم ذوي القابليات العقلية المتوسطة (Hunt, 1928: 317-334)، ودراسة فولي (Foley) حيث اظهرت نتائج الدراسة ان الذكاء الثقافي يزداد بتقديم العمر وتوجد علاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء العام (Foley, 1971, 1025)، دراسة (قاسم، ٢٠٠٩) التي أشارت الى ارتباط الذكاء الثقافي بأسلوب حل المشكلات (قاسم، ٢٠٠٩، ٢) وان الذكاء الثقافي وتطبيقه امر ضروري، فهو يساعد طلبة الجامعة على اقامة علاقات اجتماعية وشخصية وانسانية مع الآخرين، ويساعدهم على المشاركة والتفاعل مع الثقافات الاخرى فالقدرة على فهم الآخرين قدرة انسانية مهمه لكون الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين والحساسية تجاه ما يفكرون وما يشعرون به جميعها مواهب اساسية في العلاقات الاجتماعية (سفيان، ١٩٩٨، ٣٢).

وبناء على ذلك فقد قام الباحثان بتحديد أهمية البحث الحالي:

- أهمية متغير الدراسة المتمثل بالذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة .
- توفير أداة قياس الذكاء الثقافي مهيئه على البيئة العراقية وعلى طلبة الجامعة بالخصوص لكي يتسنى الباحثين الاستفادة منها مستقبلا .
- تناولها شريحة مهمه من شرائح المجتمع يقع على عاتقهم تغيير المجتمع وتصحيح بعض المفاهيم والقيم الخاطئة الاوهم شريحة طلبة الجامعة.

أهداف البحث (Aims of the Research): يهدف البحث الى التعرف على :

- ١- مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة .
- ٢- مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور_ اناث)
- ٣- مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي_ انساني)
- ٤- مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر).

حدود البحث (Limits of the Research):

الحدود المكانية: جامعة الأنبار بكلياتها المتعددة

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة للعام الحالي (2020-2019)

الحدود البشرية: عينة من طلبة جامعة الأنبار للدراسات الصباحية

الحدود الموضوعية: دراسة الذكاء الثقافي

تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):

الذكاء الثقافي (Cultural intelligence): عرّفه:

ايرلي وانج: (Earley & Ang, 2003) : قدرة الفرد على التفاعل في المواقف

التي تتميز بالتنوع الثقافي (earley& ang, 2003,3).

التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف الذكاء الثقافي ل ايرلي وانج :هو قدرة الفرد على

التفاعل في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Earley&Ang ,2003) تعريفا نظريا كونه

الاقرب لموضوع البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص حسب أجابته على مقياس

الذكاء الثقافي الذي تم بناءه من قبل الباحثان.

اطار نظري: (Theoretical Framework):

الذكاء الثقافي (Cultural intelligence)

اولا: نظرية ستيرنبرج (R.sternberg 1988):

تعود هذه النظرية إلى العالم روبرت ستيرنبرج الأستاذ في جامعة بيل في الولايات

المتحدة الأمريكية، يعتقد ان محاولة تفسير الذكاء الثقافي يجب ان تتم من جوانب مختلفة، لذا

يقترح اتجاها جديدا في تعريف هذا المفهوم يستند على المسلمات الأساسية للنظرية منها:

١. الذكاء ينبغي ان يعرف عن طريق المنحنى أو البعد الذي يستهدف تحديد

مجموعة من العمليات المعرفية الأساسية، التي يقوم بها العقل عندما يواجه مشكلة قبل

الوصول إلى الحل المناسب مع أهمية تحديد هذه العملية المعرفية داخل اطار نظري متكامل.

٢. أن مفهوم الذكاء مفهوما شامل ومتكامل لا ينحصر في مهارات النجاح

المدرسي فحسب، وإنما يمتد ليشمل العديد من الإمكانيات التي تساعد الأفراد على التحصيل

الناجح في الحياة (Sternberg,1985,237).



٣. التأكيد على الاطار الثقافي والحضاري، الذي يعرف من خلال مفهوم الذكاء والذي يختلف باختلاف المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد، وانطلاقا من هذا فان الأفعال التي تعد ذكية في ثقافة معينة ربما لاتعد للذكاء بصلة في ثقافة أخرى.
٤. الاهتمام بدراسة الذكاء بوصفه نطاقا متكاملا يؤثر ويتأثر بالعديد من الخبرات الشخصية من ناحية، وبالمواقف والمتغيرات الخارجية من ناحية أخرى.
٥. يتخذ مفهوم الذكاء شكلا تدريجيا أو هرميا تنتظم فيه مكونات الذكاء إذ تقف مكونات ما بعد الأداء في قمة اكتساب المعرفة.
٦. وأخيرا فأن اهم ما تؤكد عليه النظرية هو دراسة هذا المفهوم داخل اطار نظري متكامل الأبعاد، ويأخذ في اعتباره تحليل المفهوم إلى عناصر ومكونات أولية مع الربط بين هذا العناصر أو المكونات وبين خبرات الفرد الاجتماعية والثقافية من ناحية، وبين الخصائص الفسيولوجية من ناحية أخرى (Sternberg, 1988, 112).
- ويرى أيضاً بأن الذكاء الثقافي تركيب يكون متعدد الأبعاد، لذلك قام بدمج عدد كبير من الآراء والأفكار القديمة منها والحديثة من أجل تفسير الذكاء الثقافي بين الأفراد (Ang & Dyne, 2008, 54).

ثانيا: نظرية إيرلي وانج (Earley & Ang, 2003)

قدم (كريستوفر إيرلي وسونغ أنج) نظرية الذكاء الثقافي أول مرة في العلوم الاجتماعية والادارية، في كتابه (التفاعلات الفردية عبر الثقافات، ٢٠٠٣) تعززت مكانة المفهوم عندما نشر "إيرلي" بالاشتراك مع "ألين موسكواسكي" مقالا لتحديد المفهوم في أكتوبر ٢٠٠٤ في مجلة هارفارد للأعمال، ومن خلال هذه الدراسات حدد الباحثون مفهوم الذكاء الثقافي. الفكرة الاساسية للنظرية هي حاجة الافراد للتعامل مع نظرائهم في بيئات متباينة ثقافيا، (Intercultural) ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية (Sup Cultures) سواء كان في الشرق او الغرب ، بحثت النظرية في معرفة اسباب التأثير الذي يتم ممارسته لبعض الافراد أكثر من غيرهم من خلال المواقف التي تتميز بالتباين الثقافي، وبالتالي فأن افضل وصف للذكاء الثقافي بأنه تركيب متعدد الابعاد، وله صفات متميزة اذ تشترك العناصر المعرفية والدافعية والسلوكية كلها بتركيبية واحدة (Earley & ang, 2003, 30) وأستند كل من إيرلي وأنغ "Earley & Ang 2003" في تفسيرهم للقواعد النظرية لمفهوم الذكاء الثقافي ،

الى النظريات المعاصرة في الذكاء حيث أنهم عرفوا الذكاء الثقافي " بأنه قابلية الفرد على الاندماج في الاماكن التي تكون متنوعه ثقافيا ، وأشار الى أهمية تكوين عوامل الذكاء الثقافي ودورها الفعال والمؤثر في الذكاء باختلاف المواقف الثقافية والاجتماعية ، وأن تلك العوامل مترابطة مع بعضها في عدة مجالات ، ولا يخرج مفهوم الذكاء الثقافي عن اطار الذكاء الاجتماعي ويعد مفهوم الذكاء الثقافي من المفاهيم الحديثة للذكاء والذي ظهر في السنوات الاخيرة مع اتساع نطاق الاعمال المشتركة عبر القارات (Shannon & Begley, 2008, 68)

وترى النظرية أن هناك ثلاث مكونات للذكاء الثقافي :

١-المكون الاول الذكاء الثقافي المعرفي **CQ - cognitive**: يشير هذا النوع من الذكاء الى مستوى المعرفة الثقافية او المعرفة بالبيئة الثقافية، كما يعكس المعرفة بالمعايير والممارسات والتقاليد في الثقافات المختلفة المكتسبة من الخبرات التربوية والشخصية، وان الذكاء الثقافي المعرفي يعكس مدى فهم الفرد لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات، وايضا معرفة التفاصيل المتضمنة في الثقافة المغايرة مثل المعايير ونسق القيم وانماط التفاعلات الاجتماعية (Ang and van Dyan, 2008, 65).

٢-المكون الثاني الذكاء الثقافي الدافعي **CQ - Motivition**: يعكس الاهتمام بمشاركة الآخرين والرغبة في التكيف مع ثقافة اخرى، ويتضمن ثلاث دوافع اساسية هي التعزيز، والنمو، والاستمرارية (Ang et al, 2007, 67). وبهذا فان المكون الدافعي للذكاء الثقافي يعكس اهتمام الفرد من خلال التعامل مع افراد ينتمون الى ثقافة اخرى، فالأفراد المرتفعون في نسبة الذكاء الثقافي الدافعي يوجهون انتباههم وطاقاتهم نحو المواقع الثقافية المتعددة من خلال الاهتمام الداخلي والثقة في فعاليتهم الثقافية المتعددة (Ramalu et at, 2011, 189).

٣-المكون الثالث الذكاء الثقافي السلوكي **CQ - Behaviorai**: يتضمن القدرة على المشاركة في السلوكيات التكيفية طبقا للمعرفة والدافعية على اساس القيم الثقافية، وهذا يشمل وجود حصيلة واسعة ومرنة من السلوكيات فالذكاء الثقافي السلوكي يعكس قدرة الفرد على مواءمة سلوكه اللفظي وغير اللفظي بحيث يكون ملائم مع الثقافات الاخرى (Vedadi, kheiri & Abbasalizadeh, 2010, 49).



دراسات سابقة:

دراسات تناولت الذكاء الثقافي:

The relationship between cultural intelligence and the transformational leadership of managers		دراسة بوكس (Box,2014)	
العلاقة بين الذكاء الثقافي والقيادة التحويلية للمديرين			
الاهداف	الوسائل الاحصائية	العينة	ادوات الدراسة
التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والقيادة التحويلية للمديرين	الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون	(٥٠٠) منظمة ادارية تقع على ساحلي الولايات المتحدة الامريكية بلغ عدد افرادها (٢٦٥) مديرا	تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي
النتائج			
اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الذكاء الثقافي للمديرين ومقدرات القيادة التحويلية لديهم بلغ معامل الارتباط (0.86).			

(Box,2014,38)

دراسة احمد (٢٠١٩)		الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية	
الأهداف	الوسائل الاحصائية	العينة	أدوات الدراسة
التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي وقلق	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة الفا كرونباخ	تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) طالب وطالبة من طلاب	مقياس الذكاء الثقافي ومقياس قلق المستقبل ومقياس



المستقبل ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي ومستوى الطموح ، الكشف عن الفروق تبعاً لمتغير النوع والتخصص الذكاء الثقافي ، قلق المستقبل ، مستوى الطموح) ، التنبؤ بقلق المستقبل ومستوى الطموح من خلال درجات عينة من طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية في الذكاء الثقافي	ومعامل بيرسون الانحدار وتحليل الاحادي	ارتباط تحليل المتعدد، التباين	المرحلة الرابعة كلية التربية جامعة الاسكندرية ،	مستوى الطموح) (اعداد الباحثة)
النتائج				
توصلت النتائج الى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل ووجود علاقة موجبه بين الذكاء الثقافي مستوى الطموح لا توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء الثقافي وقلق المستقبل لدى عينة طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح تبعاً لمتغير النوع لصالح الاناث لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص والتفاعل بين النوع والتخصص ، يمكن التنبؤ بقلق المستقبل ومستوى الطموح من خلال درجات عينة طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية في الذكاء الثقافي.				



(أحمد، ٢٠١٩، ١)

الإفادة من الدراسات السابقة:

آفاد الباحثان من أطلاعهم على الدراسات السابقة في أمور عديدة، ويمكن تحديدها بما يأتي:

- التعرف على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- اختيار المنهج والاجراءات البحثية التي تناسب البحث الحالي وفق متغير الدراسة (الذكاء الثقافي).
- اختيار عينة البحث
- بناء اداة البحث واستخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وتميز على وفق ملائمة الاداة المستعلة في هذا البحث.
- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لأجراء البحث الحالي.
- مناقشة وتفسير نتائج البحث .

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث (Method of the Research)

أستخدم الباحثان في بحثهما الحالي المنهج الوصفي، لأنه يتضمن خطوات علمية للظاهرة التي قام بها الباحثان كما هي في الواقع.

ثانياً: مجتمع البحث (Population of the Research):

أقتصر مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، حيث بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة (٢٠٠١٥) موزعين على ١٨ كلية للاختصاصين العلمي والانساني، وبواقع ١١ كلية للاختصاص العلمي حيث بلغ المجموع الكلي للطلبة (٨٣٨٢) من كلا الجنسين، و(٧)، كليات من الاختصاصات الانسانية، حيث بلغ المجموع الكلي للطلبة (١١٦٣٣) من كلا الجنسين، كما بلغ عدد الذكور لكلا الاختصاصين (٤١٣٣)، وبلغ عدد الإناث (٧٥٠٠) ليصبح اجمالي العدد الكلي (١١٦٣٣) للطلبة،

ثالثاً: عينة البحث (Research Sample):

تتألف عينة البحث الحالي من (٤٨٠) طالب وطالبة ، من (٤) كليات تمثل (٢) من الكليات العلمية و(٢) من الكليات الانسانية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الاصلي والموزعين على كليات الجامعة تبعا لمتغير النوع والتخصص. الجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) عينة البحث موزعة حسب النوع والتخصص

المجموع	النوع		القسم	الكلية	التخصص
	اناث	ذكور			
110	50	60	—	الطب	العلمي
90	40	50	الميكانيك	الهندسة	
70	30	40	المدني		
70	30	40	حديث وعلومه	العلوم الاسلامية	الانساني
60	20	40	التفسير		
50	20	30	اللغة العربية	الآداب	
30	10	20	التاريخ		
480	200	280		المجموع	

رابعا: اداة البحث (Research Tools) :

مقياس الذكاء الثقافي:

لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحثان بالبحث عن مقياس الذكاء الثقافي بحيث يكون صالحا للتطبيق على طلبة الجامعة، ومنسجما مع هذه الشريحة وما تتمتع به من الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية والدراسية، بعد اطلاع الباحثان على المقاييس المتوفرة لم يجد الباحثان مقياس يمكن تطبيقه على عينة البحث، وذلك لأن اغلب المقاييس ترجمت او اعدت لتطبيقها على عينات خاصة او تقيس جوانب بعيدة عن اهداف البحث الحالي، لذلك قرر الباحثان بناء مقياس الذكاء الثقافي، وعلية قام بالخطوات الاتية:



إجراءات بناء مقياس الذكاء الثقافي:

تضمنت خطوات بناء مقياس الذكاء الثقافي ما يأتي:

أ- تحديد مفهوم الذكاء الثقافي:

بعد إطلاع الباحثان على الأطر النظرية والادبيات المتعلقة بموضوع الذكاء الثقافي تبني الباحثان تعريف (Earley & Ang, 2003). والذي عرف الذكاء الثقافي "بأنه قدرة الفرد على التفاعل في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي " (Earley & Ang, 2003, 3).

ب- تحديد مكونات الذكاء الثقافي:

بعد تحديد مفهوم الذكاء الثقافي بالاعتماد على الاطار النظري للذكاء الثقافي للعالم (ايرلي & انج). تحددت المكونات الاساسية التي يشتمل عليها مقياس الذكاء الثقافي وبحسب ما اشار اليه (ايرلي & انج). لتلك المكونات وهي تمثل مجالات مقياس الذكاء الثقافي الذي تم بناءه في البحث الحالي

وقام الباحثان بتعريف كل مكون من المكونات الاتية:

- المكون المعرفي Cognitive feale: يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي .
- المكون الانفعالي/ الدافعي Motivational emotional feald: قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وافكار افراد ينتمون الى ثقافات مغايرة،
- المكون السلوكي Behavioral feald: القدرة على اداء الاشارات الجسمية والعادات والايماءات والرسائل اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حده.

ج- جمع وصياغة الفقرات

من اجل جمع فقرات مقياس الذكاء الثقافي الذي تم بناؤه في البحث الحالي، قام الباحثان بالخطوات الاتية:

- ١- تم تحديد مفهوم الذكاء الثقافي وتحديد مجالاته وتعريفاتها وهي (المكون المعرفي ، المكون الانفعالي الدافعي ، والمكون السلوكي)
- ٢- الاطلاع على المقاييس السابقة التي امكن الحصول عليها، والافادة منها في جمع وصياغة الفقرات على وفق أسس ومناهج علم النفس في بناء وتصميم الاختبارات

والمقاييس النفسية، وهي مقياس (Ang&et al, 2007) ومقياس (Van Dyne Ang) (Koh,2009) ومقياس (الحصناوي وعيدي، ٢٠١٠) ومقياس (هياجنة' ٢٠١٤).

٣- الاطلاع على الادبيات التي تناولت الثقافة بشكل عام واشارات الى مكونات علم النفس الثقافي مثل (كوبر، ٢٠٠٩) و (تروادك، ٢٠٠٩) لغرض استكمال المعلومات حول بناء المقياس .

٤- بعد تحديد مجالات المقياس الثلاثة تم صياغة (٤٥) فقرة موزعة على ثلاث مجالات بواقع (١٥) فقرة لكل مجال ، واعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likart) وذلك بوضع عدة بدائل للإجابة.

د- صلاحية الفقرات:

قام الباحثان بتحديد مجالات المقياس وفقراته البالغة (٤٥) فقرة واعطاء خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس ، بعدها قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (١١) محكما وكما مذكور في الملحق رقم (٢) ، وطلب منهم ابداء آرائهم في صلاحية الفقرات ، وبعد جمع الآراء وتحليلها تم استبقاء الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر.

هـ . اعداد تعليمات المقياس :

ان تعليمات المقياس تعد بمثابة الدليل للإجابة على فقراته ، لذلك قام الباحثان بصياغة التعليمات بشكل واضح ودقيق، وطلبت من المفحوصين الاجابة على الفقرات بكل صراحة وذلك لأغراض البحث العلمي، وان اجاباتهم لن يطلع عليها احد سوى الباحثان ليضمنن المفحوص على سرية استجابته.

و. التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس:

من اجل التحقق من فهم فقرات المقياس والكشف عن فقراته الغامضة وغير الواضحة من اجل تعديلها وحساب الزمن المستغرق للإجابة على الفقرات، قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٣٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث موزعين حسب متغير النوع والتخصص والجدول (٢) يوضح ذلك.



جدول (٢) عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس الذكاء الثقافي على وفق النوع
والتخصص

المجموع	النوع		القسم	الكلية
	اناث	ذكور		
١٥	٥	١٠	الميكانيك	الهندسة
١٥	٦	٩	التاريخ	الآداب
٣٠	١١	١٩	المجموع	

وقد تبين بان الفقرات والبدائل كانت واضحة وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس من (١٠-١٥) دقيقة .
ز. تصحيح المقياس:

قام الباحثان بإعطاء كل فقرة من فقرات المقياس موازين تتراوح من (١-٥) للفقرات الايجابية ،وللبدائل (اوافق بشدة، اوافق الى حد ما، محايد، لا اوافق، لا اوافق ابدا)،اما الفقرات السلبية فيتم تصحيحها بالعكس من(١-٥).

م. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذكاء الثقافي

-حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:

تم التحقق من الخصائص السايكومترية القياسية لفقرات مقياس الذكاء الثقافي على النحو الاتي:

عينة التحليل الاحصائي (التطبيق الثاني)

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكما موضح في جدول رقم (١) لغرض حساب الخصائص السايكومترية للمقياس وكما يأتي

١- تميز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة إلى الخصيصة التي تقيسها الفقرة (Shaw,1967,450) . ويشير (جيزلي وآخرون ١٩٨١ Ghiselli et al) . ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Ghiselli,et al, 1981,434) .

ومن أجل التعرف على القوة التمييزية للفقرات قام الباحثان بالخطوات التالية:

١- حدد الباحثان الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس بعد تصحيحها.
٢- رتب الباحثان الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣- اختار الباحثان نسبة (٢٧%) العليا ونسبة (٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، ولأن عينة التحليل مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة لذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (٨١) استمارة أما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (٨١) استمارة ليصبح العدد الكلي (١٦٢) استمارة خضعت للتحليل الإحصائي وبهذا يكون لدينا أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ويقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Anastasi, 1976,208) .

٤- طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا الدنيا لكل فقرة، إذ تعد القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) التي كانت (١.٩٦) . وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عدا الفقرات (١، ٨، ١٤، ٢٢، ٣٦) لم تكن مميزة.
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

من المؤشرات التي تدل على صدق البناء هو ارتباط درجة كل موقف في المقياس بالدرجة الكلية للمقياس (أبو حطب ، ١٩٧٣ : ١٠٤) . فالمواقف التي لا تظهر ارتباطاً عالياً مع الدرجة الكلية للمقياس يتم حذفها (عودة ، ١٩٩٢ : ٢٨٧) . إذ كانت الاستمارات التي خضعت للتحليل بهذا الأسلوب (١٦٢) ، وقد تبين بأن معاملات الارتباط جميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) ، إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين



(٠,١٣ - ٠,٦١)، والقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٩٨)

ج. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

من اجل تحقيق ذلك استخرج الباحثان العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، بالاعتماد على درجات أفراد عينة البحث البالغة (٣٠٠) استمارة وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون تبين أن معاملات الارتباط كلها داله إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨)

د. علاقة المجال بالمجالات الاخرى وعلاقته بالدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق من صدق الارتباطات الداخلية باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) من اجل ايجاد العلاقة بين درجات الافراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك العلاقة بين مجالات المقياس بعضها مع بعضها الاخر، وذلك لان ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات اساسية للتجانس، لأنها تساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anistasi,1976. P. 155).

الخصائص السكومترية للمقياس :

١- الصدق Validity:

يعد الصدق من أهم الخصائص التي يجب توافرها في المقاييس، لأنه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الصفة التي وضع من اجل قياسها (ابو جلاله، ١٩٩٩، ١٠٨). وان المقياس يكون صادقاً في تقدير السمة لدى افراد العينة عندما يكون خالياً من تأثير العوامل التي تجعل المقياس متحيزاً، وهناك عدة أساليب وطرائق في حساب وتقدير الصدق فنحصل في حالات عدة على معامل كمي للصدق، وفي بعض الاحيان نحصل على تقدير كيفي له (فرج، ١٩٨٠: ٣٦٠). لذلك فالمقياس الذي له اكثر من مؤشر لصدقه تزود الثقة في قياس ما اعد لقياسه.(ابو جلاله، ١٩٩٩، ١١٢) لذلك عمد الباحثان التحقق من صدق مقياس البحث باستعمال مؤشرين للصدق وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، وعلى النحو التالي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity :

إن أفضل طريقة تستخدم لاستخراج الصدق الظاهري هي بأن يقوم الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص واخذ آرائهم حول ما مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (ebel,1972,554). وقد قام الباحثان من تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الذكاء الثقافي من خلال عرض الفقرات على المحكمين واخذ آرائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وتعليماته ملحق (٢). وقد حظيت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠%) .

٢. صدق البناء Construct Validity :

ويقصد بصدق البناء هو المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (Anastasi, 1976, 126).

الثبات Reliability :

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين:

أ- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار (Test-Retest) :

أكد (فيركسون) أن استخراج الثبات بهذه الطريقة هو من خلال تطبيق المقياس مرتين وفي وقتين زمنيين مختلفتين وعلى نفس العينة (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٥٧). ومن اجل استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة، وبفاصل زمني قدره (١٤) يوماً من بعد التطبيق الأول، إذ بينت آدمز (Adams) بأن الغرض من إعادة تطبيق المقياس هو للتعرف على ثباته بشرط ان لا يتجاوز التطبيق الثاني (١٤) يوماً من التطبيق الأول (Adams, 1986, p. 58). بعد ذلك تم حساب معامل بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢) للمقياس، وهذا يعد مؤشر جيد لثبات المقياس، إذ اشار العيسوي الى ان اذا بلغ ثبات المقياس (٠,٧٠) فأكثر، فأن هذا يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (العيسوي، ١٩٨٥ : ٥٨).

ب- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) :

تم استعمال معادلة الفا كرونباخ لايجاد معامل الاتساق في أداء الافراد من فقرة إلى أخرى، وتعتمد هذه المعادلة إلى الانحراف المعياري للاختبار وكذلك تستند على الانحرافات المعيارية لفقرات المقياس (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ : ٧٩). باعتبار أن الفقرة في المقياس



عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، وتم حساب التباينات بين درجات العينة (عينة الثبات) في جميع فقرات مقياس الذكاء الثقافي، إذ يقسم المقياس إلى عدد من الأفراد يساوي عدد فقراته (عودة، والخليلي، ١٩٨٨: ٢٥٤). وقد أستخرج الثبات من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٣٠٠) استمارة، اذ بلغ معامل ألفا (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد.

مقياس الذكاء الثقافي بصيغته النهائية:

أصبح مقياس الذكاء الثقافي بعد حساب الخصائص السيكمترية للمقياس يتكون من (٣٩) فقرة، ذات بدائل خماسية (وافق بشدة، اوافق الى حد ما، محايد، لا اوافق، لا اوافق ابداً) ويكون كالتالي: الفقرات الإيجابية هي (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) وتأخذ الدرجات من (٥ - ١)، أما باقي الفقرات فهي سلبية، وتأخذ الدرجات من (١ - ٥)، واصبح المقياس حالياً صالحاً للتطبيق لغرض حساب نتائج البحث، اذا اصبحت اعلى درجة للمقياس (١٩٥) وادنى درجة (٣٩) وبمتوسط فرضي (١١٧).

المؤشرات الاحصائية لمقياس الذكاء الثقافي

من خلال استخراج المؤشرات الاحصائية لدرجات استجابات افراد العينة تبين ان درجاتهم توزعت على المقياس بصورة مشابهة لمنحى التوزيع الاعتدالي،
الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وبرنامج الاكسل والوسائل الاحصائية التالية:

- ١- الوسط الحسابي: لاستخراج الاوساط الحسابية للمقياس
- ٢- الانحراف المعياري: لمعرفة انحراف التقديرات على اوساطها الحسابية
- ٣- الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس متغير البحث
- ٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقاييس وللتعرف على الفروق في اهداف البحث تبعاً للمتغيرات
- ٥- معامل ارتباط بيرسون: لحساب معامل الارتباط لكل فقرة مع المقياس الكلي
- ٦- معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي: لحساب الثبات للمقياس.

عرض النتائج ومناقشتها:**الهدف الأول: التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة.**

للتحقق من هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الذكاء الثقافي على عينة البحث البالغة (١٥٠) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغت (١٣٤,٠٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦,٧١) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١١٧) درجة، تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن الفرق كان دالاً إحصائياً عند دلالة المستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٨٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لمستوى الذكاء الثقافي لدى عينة البحث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة	درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية		
الذكاء الثقافي	١٥٠	١٣٤,٠٧	١٦,٧١	١١٧	١٦,٨٣	١,٩٦	دالة	١٤٩

وهذا يشير إلى (طلبة جامعة الانبار) ، لديهم ذكاء ثقافي عالي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Box,2014) التي اظهرت وجود ذكاء ثقافي لدى المديرين وارتباطه بالقيادة التحويلية ، ودراسة (احمد، ٢٠١٩) التي اظهرت وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل ،وان هذا الاختلاف في النتائج قد يكون بسبب اختلاف عدة عوامل منها طبيعة المجتمع الذي اجريت فيه الدراسة ،والحالة الاقتصادية التي يمر بها الطلاب نتيجة تعرضهم لبض الظروف منها اثار التهجير التي كان لها اثر كبير على الطلاب في مختلف الجوانب ، وتفسر هذه النتيجة وفقا لنظرية ايرلي وانج بأن طلبة الجامعة يمتلكون استراتيجيات معرفية فعالة للتوافق مع متطلبات التطور الثقافي السريع ،وخلال التفاعلات الثقافية مع الآخرين، كما ان اعدادهم الاكاديمي وخبرتهم بالتواصل اسهمت في مساعدتهم



على فهم التراث الثقافي وخبرات التفاعل، اضافة الى النمو الشخصي من خلال التعلم ،
اكسب الطلبة فهم التراث الثقافي المتنوع ، وطبيعة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم،
(Thomas,2006,26).

ويرى الباحثان ان طلبة الجامعة لديهم مستوى تعليمي عالي قياسا بمستوى الوعي
في المراحل الدراسية السابقة ، كما ان طلبة الجامعة لديهم اطلاع علمي ثقافي متعدد الواجه
، فضلا عن امتلاكهم مستوى عال من الوعي ، والنضج الاجتماعي ،
الهدف الثاني: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، تبعا
لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الذكاء الثقافي قد بلغ
(١٣٥,٢١) بانحراف معياري قدره (٢١,٦٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاناث
على المقياس نفسه (١٣٢,٥٦)، بانحراف معياري قدره (٢١,٢٣)، ولمعرفة الدلالة الاحصائية
للفروق، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ ظهر ان القيمة التائية
المحسوبة (١,٢٩) ، اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة
(٠.٠٥)، والجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة
والجدولية لعينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي

المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الثقافي	ذكور	٨٥	١٣٥,٢١	٢١,٦٩	١٤٨	١,٢٩	١,٩٦	غير دالة
	اناث	٦٥	١٣٢,٥٦	٢١,٢٣				

يتبين من الجدول أنه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في
مستوى الذكاء الثقافي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (احمد، ٢٠١٩)،التي أظهرت عدم
وجود فروق تبعا لمتغير النوع في الذكاء الثقافي وقلق المستقبل وتتفق هذه النتيجة مع
توجهات نظرية ايرلي وانج التي ترى ان الذكاء الثقافي يشير الى القدرة على الاستخدام الذكي

للانفعالات وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين ، وضبط هذه الانفعالات وتوجيهها بما ينمي علاقة الفرد بالآخرين دون الاشارة الى الفروق في النوع بهذا المجال.(يوسف، ٢٠١١، ٣٠٩). ويرى الباحثان ان الطالبات يتعرضن لنفس الخبرات الاكاديمية والثقافية التي يتعرض لها الذكور في الجامعة، كما ان تطور الحياة وتطور وسائل الاتصال الاجتماعي وخروج الطالبة من المنزل لأغراض الدراسة وازدياد فرص التواصل الاجتماعي، مكن الطالبة من التعرف على ثقافات مختلفة محلية كانت ام عالمية، مما اتسم في انعدام الفروق في الذكاء الثقافي بين النوعين.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير التخصص(علمي - انساني)

بلغ الوسط الحسابي للتخصصات العلمية على مقياس الذكاء الثقافي (١٣٣,٦٨)، بانحراف معياري قدره (٢٢,٦٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التخصصات الانسانية على المقياس نفسه (١٣٤,٤٥)، بانحراف معياري قدره (٢٠,٣٨)، ولمعرفة دلالة الفرق استخدم الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٧٧ -) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لعينة البحث عن مقياس الذكاء الثقافي

المتغير	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الذكاء	علمي	٧٥	١٣٣,٦٨	٢٢,٦٢	١٤٨	-٠,٣٧٧	١,٩٦	غير دالة
الثقافي	انساني	٧٥	١٣٤,٤٥	٢٠,٣٨				

يتبين من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي وفق متغير التخصص (علمي



، انساني) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (احمد، ٢٠١٩)، التي أظهرت أنه لا توجد فروق بين التخصصات (العلمية ، الانسانية) في الذكاء الثقافي ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان الطلبة بكافة تخصصاتهم (العلمية والانسانية) يدرسون كثير من المواد التربوية المشتركة ويتعاملون مع بعضهم البعض في كثير من الاحيان داخل الجامعة، ويتعايشون مع بعضهم في العديد من المجالات الثقافية والاجتماعية، مما ادى الى عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي وفقا للتخصص.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الثقافي تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر)

بلغ الوسط الحسابي للطلبة الذين سبق لهم ان سافروا واطلعوا على ثقافات اخرى من خلال السفر على مقياس الذكاء الثقافي (١٣٥,٢٤)، بانحراف معياري قدره (٢٠,٦٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذين لم يسافروا ولم يطلعوا على ثقافات اخرى خلال السفر على المقياس نفسه (١٣٣,٧٠)، بانحراف معياري قدره (٢١,٧٩)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٤٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨). والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لعينة البحث عن مقياس الذكاء الثقافي

المتغير	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الثقافي	مسافر	٣٦	١٣٥,٢٤	٢٠,٦٥	١٤٨	٠,٦٤٥	١,٩٦	غير دالة
	غير مسافر	١١٤	١٣٣,٧٠	٢١,٧٩				

تشير النتيجة الى عدم وجود فروق بين الطلبة الذين سبق لهم وسافروا الى بلدان اخرى واطلعوا على ثقافات متعددة (مسافر)، وبين الطلبة الذين لم يسبق لهم السفر خارج البلد

والاحتكاك او التعرف على ثقافات اخرى (غير مسافر). ويعزو الباحثان ان ذلك يعزى الى ان الثورة المعلوماتية الهائلة، والعولمة، ومفهوم العالم (قرية صغيرة)، قد اتاح للطلبة بكافة مستوياتهم ممن يسافرون او لم يسافرون خارج البلد، اتاح لهم التعرف عن كثب على ثقافات الآخرين والتفاعل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وما تتيحه الشبكة العنكبوتية من ميزات كبيرة للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين اذ اصبحت معظم ثقافات العالم متاحة للجميع، وبالتالي لا يمكن تحديد فروق واضحة في مدى الانسجام او التفاعل مع الثقافات الاخرى تبعاً لمتغير (مسافر، غير مسافر).

ثانياً: الاستنتاجات Conclusions:

- ١- يتمتع طلبة الجامعة بذكاء ثقافي عالي
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث)
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني)
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير السفر (مسافر - غير مسافر)

التوصيات Recommendations:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالتالي:

- ١- على إدارة الجامعة أن توفر أنشطة وبرامج جامعية تعزز من الوعي الثقافي بالآخر مما يقرب المسافات بين الثقافات الفرعية العراقية .
- ٢- زيادة فرص التواصل بين طلبة الجامعة وجامعات اخرى لكي يطلعوا على ثقافات اخرى مما يساهم في ادامة وعيهم وذكائهم الثقافي.

المقترحات Suggestions:

يقترح الباحثان اجراء العديد من الدراسات ضمن هذا المجال

- ١- من الممكن ان يوفر هذا البحث مدخلا بحثيا يعتمد من قبل فريق بحثي لدراسة الذكاء الثقافي مع متغيرات اخرى ،مثل التكيف مع الاخر والتوافق النفسي، والمسافة الاجتماعية



٢- اجراء دراسات اخرى مشابهه للبحث الحالي على مراحل دراسية اخرى مثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية.

المصادر والمراجع:

- ١ - احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف(١٩٨٨): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، عمان، الاردن
- ٢ - ابو جلاله، صبحي:(١٩٩٩): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ٣ - ابو حطب،فؤاد، وعثمان، سيد احمد(١٩٧٣): التقويم النفسي، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٤ -ابو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٨): الذكاء الشخصي "نموذج وبرامج البحث " الجمعية النفسية للدراسات النفسية ، المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ،القاهرة- مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.
- ٥ - احمد، ايمان محمد عباس(٢٠١٩)، الذكاء الثقافي وعلاقتة بقلق المستقبل وبمستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ٢٠، الاسكندرية، مصر.
- ٦-بوزان ، توني (٢٠٠٧): قوة الذكاء الاجتماعي ، مكتبة جرير ، ط٣، الرياض، السعودية
- ٧-تروادك، برتران(٢٠٠٩) علم النفس الثقافي . الطبعة الاولى ترجمة حكمت خوري و جوزيف بورزق. لبنان، دار الفارابي.
- ٨- الزوبعي، عبد الجليل واخرون(١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للنشر والتوزيع، الموصل
- ٩- سفيان ، نبيل صالح(١٩٩٨) : الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس جامعة تعز أطروحة دكتوراه "منشورة " كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ١٠-طه ،محمد (٢٠٠٦) : الذكاء الانساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٣٠،

- ١١- عودة، احمد سليمان: (١٩٩٢): اساسيات البحث العلمي، ط٢، مكتبة الكنانى، اربد، الاردن
- ١٢- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ١٣- فرج، احمد فرج (١٩٨٠): نظريات علم النفس، كلية الاداب، جامعة عين الشمس، القاهرة
- ١٤- قاسم، انتصار كمال (٢٠٠٩): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد "٢١" تصدر عن مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية، بغداد
- ١٥- كوبر، آدم (٢٠٠٨) الثقافة التفسير الانثروبولوجي. ترجمة تراجي فتحي. سلسلة عالم المعرفة العدد (٣٤٩) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.
- ١٦- ملحم، سامي محمد: (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن
- ١٧- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١١) الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 18-Adams,G.S. (1986): Measurement and Evaluation in education and psychology and guidance, New York,Holt, Rinehart& Winston.
- 19-Anastasia, A.,(1976): psychological Testing, New York, McMillan 4th Ed.
- 20-Ang, S., et al. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effect on cultural judgement and decision making, cultural adaptation and task performance, **Management and Organization Review**, 3(3), 335- 37
- 21-Ang.S..& Van Dyne.L.. (2008) handbook of cultural intelligence theory. Measurement . and application. M.E. sharpe. Armonk. New York.



- 22-Box,j. B .(2014). The relationship between cultural intelligence and trans formational leadership among mangers, DAL-A, 75/08 (E).
- 23-Earley, C:Mosakowski, E.(2004). Cultural Intelligence. CROSS-CULTURAL MANAGEMENT. Available on.
- 24.Early. P.c.& Ang.S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across cultures. Palo Alto. CA: Stanford university press.
- 25-Ebel, R. L., (1972): Essentials for Educational Measurement, New Jersey,Prentice Hall, Inc.
- 26-Foley,j(1971). A social in intelligence:Aconcept in search of data psychological Repots.vol.24
- 27-Ghiselli, E. E. et.al. (1981). Measurement Theory for the Behavioral Science.San Francisco. Free man and company
- 28-Hunt, T.(1928): The Measurement of social Intelligence. Journal of Applied psychology,VoL:xII, pp317-334.
- 29-Ramalu, S. A., Wei, C.C.,& Rose, R.C. (2011).The effect of Cultural intelligence on cross- Cultural adjustment and job performance amongst expatriates in Malaysia. International.
- 30-Shannon,Lu M. & Begley, T.M. (2008) .Antecedents of four factor model of cultural intelligence. Ln: Ang. S. & Van Dyne, L.(Eds). Handbook of cultural intelligence:Theory, measurement and appplicationc New York:M.E.Sharpe.
- 31-Shaw,M.E. (1967):Scales For The Measurement of Attitude , New york, McGraw-Hill.
- 32-Thomas, D(2006): Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness, Group Organization Management, V(31), N(1),pp 78-99.

-
- 33-Vedadi,A., Kheiri, B.,& Abbasalizadeh, M. (2010). The relationship between cultural intelligence and achievement: A case study in an Iranian company. *Lranian Journal of Management Studies*, 3(3),25-40.
- 34-Ward,C., Fischer. R., Zaid Lam, F. & Hall, L. (2009). The convergent, discriminant, and incremental validity of scores on a self-report measure of cultural intelligence. *Educational and psychological Measurement*, 69 (1), 85-105..71(31).678-683
- 35-Corey, G.(2011). Theory and practice of counseling and psychotherapy ninth edition, NY: Brooks\Cole
- 36- Sternberg, Robert, (1988): The triarchic Mind Cambridge university,press.
- Sternberg, Robert,j, (1985): beyond IQ: Atriachic theory of human intelligence, Cambridge University, press